

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي) .

أي بن جابر بن مالك من بني أنمار بن أراش نسبوا إلى أمهم بجيلة يكنى أبا عمرو علي المشهور واختلف في إسلامه والصحيح أنه في سنة الوفود سنة تسع ووهم من قال أنه أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً لما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوماً وكان موت جرير سنة خمسين وقيل بعدها .

3611 - قوله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ما منعني من الدخول إليه إذا كان في بيته فاستأذنت عليه وليس كما حمله بعضهم على إطلاقه فقال كيف جاز له أن يدخل على محرم بغير حجاب ثم تكلف في الجواب أن المراد مجلسه المختص بالرجال أو أن المراد بالحجاب منع ما يطلبه منه قلت وقوله ما حجبني يتناول الجميع مع بعد إرادة الأخير قوله ولا راني إلا ضحك في رواية الحميدي عن إسماعيل إلا تبسم في وجهي وروى أحمد وابن حبان من طريق المغيرة بن شبيب عن جرير قال لما دنوت من المدينة انخت ثم لبست حلتي فدخلت فرماني الناس بالحدق فقلت هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم ذكرك بأحسن ذكر فقال يدخل عليكم رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قوله وعن قيس هو موصول بالإسناد المذكور قوله ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة وحكي أسكان اللام وقوله اليمانية بتخفيف الياء وحكي تشديدها وقوله أو الكعبة الشامية استشكل الجمع بين هذين الوصفين وسيأتي جوابه مع شرح هذه القصة في أواخر المغازي مع الكلام على قوله الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية أن شاء الله تعالى .

(قوله باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي) .

بالموحدة واسم اليمان حصل بمهملتين وكسر أوله وسكون ثانيه ثم لام بن جابر له ولأبيه

صحبة .

3612 - قوله لما هزم بضم أوله وقوله وأخراكم أي اقبلوا أخراكم أو احذروا أخراكم أو

انصروا أخراكم وقوله احتجزوا أي انفصلوا من القتال وامتنع بعضهم من بعض وسيأتي بقية شرح هذه القصة في كتاب المغازي قوله قال أبي القائل هو هشام بن عروة نقله عن أبيه عروة وفصله من حديث عائشة فصار مرسلًا وقوله مازالت في حذيفة منها أي من هذه الكلمة أي بسببها وقوله بقية خير يؤخذ منه أن فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته تنبيه وقع ذكر جرير وحذيفة مؤخرًا عن

